

مؤتمر نزع السلاح

المحضر النهائي للجلسة العامة المائة بعد الألف

المعقودة في قصر الأمم، جنيف،

يوم الخميس ١٣ آذار/مارس ٢٠٠٨

الرئيس: السيد أحمد أوزومجو (تركيا)

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أعلن افتتاح جلسة مؤتمر نزع السلاح العامة رقم ١١٠٠.

لا يوجد لدي أحد على قائمة المتكلمين للجلسة العامة اليوم، فهل يود أحد من الممثلين أخذ الكلمة؟

أعطي الكلمة لسعادة سفير الهند الموقر.

السيد راو (الهند) (تكلم بالإنكليزية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي أن أبدأ بالإعراب لكم عن مدى سرورنا لرؤيتكم توجهون دفة مداولاتنا بما تتمتعون به من حنكة ومهارة دبلوماسيتين عظيمتين، ونود أن نتعهد بتقديم الدعم الكامل لدفع عجلة أعمال هذا المؤتمر.

وقد طلبنا الكلمة لعرب عن تقديرنا للتحديث الذي أجري على أساس المناقشات غير الرسمية التي دارت كجزء من الإطار التنظيمي. ونود أيضاً أن نعرب عن تقديرنا للمنسقين السبعة لاضطلاعهم بالمسؤولية الشاقة عن إجراء مناقشات غير رسمية في إطار البنود ذات الصلة من جدول الأعمال.

وإننا نلاحظ أن تقارير المنسقين قد أُعدت على مسؤوليتهم الشخصية لا كحصيلة لعملية المناقشات الرسمية التي دارت في مؤتمر نزع السلاح. ولا تتضمن التقارير سوى ملخصاتهم وتقييماتهم الشخصية. ولذلك لا يمكننا أن نتوقع منها أن تكون معبرة تعبيراً دقيقاً عن شواغل جميع الوفود وذلك بالنظر إلى قيود العملية ذاتها. وتحفظ الهند بموقفها إزاء الجوانب الموضوعية التي تغطيها تقارير المنسقين، ونحن نرى أنه لا يمكن الإشارة إلى تلك الجوانب كسابقة أو كانعكاس للمواقف الموضوعية التي اتخذتها الوفود خلال المفاوضات الرسمية الجارية في المؤتمر والمتعلقة ببنود جدول الأعمال ذات الصلة. ويتعين فهم مسألة إعادة التثبيت من صحة المناقشات بالنظر إلى هذه القيود.

ودون الإخلال بموقفنا الوطني من المفاوضات في المستقبل، اسمحوا لي أن أكرر مرة أخرى الإعراب عن التزام وفدنا بالإسهام في جميع الجهود الرامية إلى بدء العمل الموضوعي عن طريق التوصل إلى توافق في الآراء بشأن برنامج عمل يراعي مصالح جميع أصحاب المصلحة، وإلى إتاحة الإمكانية لمؤتمر نزع السلاح لكي يضطلع بعمله الموضوعي وفقاً لنظامه الداخلي.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الهند الدائم الموقر على بيانه وعلى كلماته الرقيقة

الموجهة إلى الرئيس.

وفيما يخص المنسقين، فإن فهمكم لصحيح. فالتقارير التي أعدها المنسقون ليست وثائق رسمية بل إن المنسقين يقدمونها إلى الرؤساء على مسؤوليتهم الشخصية.

وأعطي الآن الكلمة لممثل الصين الدائم الموقر.

السيد وانغ (الصين) (تكلم بالصينية): أود فقط أن أطرح سؤالاً إجرائياً. وإني أتساءل، عما إذا

كان بإمكانكم سيدي الرئيس إطلاعنا على ما لدينا على جدول الأعمال لليوم؟

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): بعد أن نهي الجلسة العامة، سأعرض تقييماً لرئاسات دورة عام ٢٠٠٨ في إطار الجلسة العامة غير الرسمية. وقبل ذلك، أود أن أقدم بعض الملاحظات الختامية، بما أنه هذا هو اليوم الأخير من فترة رئاسة تركيا.

وأعطي الكلمة للصين.

السيد وانغ (الصين) (تكلم بالصينية): أشكركم مرة أخرى سيدي الرئيس لإطلاعنا على جدول أعمال هذا اليوم. وبعبارة أكثر تحديداً، يود وفد الصين أن يفهم بشكل أوضح المسائل التي سنناقشها في الجلسة الرسمية وتلك التي سنتناولها في الجلسة غير الرسمية. وبالطبع نحن نعلم أنكم ستدلون ببيان ختامي في نهاية فترة رئاستكم وأن ذلك سيكون هو البند الأخير.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): سأقدم ملاحظاتي الختامية في الجلسة العامة الرسمية. ومن ثم سأنتقل إلى الجلسة غير الرسمية لأقدم تقييماً وسأعرض عليكم أيضاً وثيقة. وفيما عدا ذلك، لا توجد مسائل محددة لكي نتناولها في الجزء الرسمي من الجلسة العامة لهذا الصباح، لكن بإمكان الدول الأعضاء التي تود الإدلاء ببيانات أن تفعل ذلك.

فهل تود الصين أن تأخذ الكلمة؟

السيد وانغ (الصين) (تكلم بالصينية): سيدي الرئيس، لقد قلتم لتوكم في جلستنا غير الرسمية إنكم ستقومون بتوزيع وثيقة. وإني أتساءل إن كان بإمكانكم أن تخبرونا بفحوى تلك الوثيقة وعنوانها؟ هل لكم أن تعطونا فكرة عنها؟

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): لقد قمنا بتوزيعها.

السيد وانغ (الصين) (تكلم بالإنكليزية): متأسف وأعرب عن أسفي. وبعد إذنكم، اعتقد أن ما أحججه، بوجه خاص، هو ضمان علمكم بما قدم من ملاحظات. وآسف على التحدث بالإنكليزية. كلامي ليس واضحاً. وآمل أن أكون أوضح ولا سيما في ضوء ما أشرت إليه من أن ثمة وثيقة ستقومون بعرضها. وسأكون ممتناً لو تكرمتم بإلقاء مزيد من الضوء، من الناحية الإجرائية، على ماهية الوثيقة التي ستقومون بعرضها علينا.

الرئيس (تكلم بالإنكليزية): إنها عبارة عن مشروع قرار سيقدمه رؤساء دورة عام ٢٠٠٨ لينظر فيه مؤتمر نزع السلاح.

هل يرغب أي ممثل آخر في أخذ الكلمة في هذه المرحلة؟ إذا فسأشرع في عرض ملاحظات الرئيس.

اسمحوا لي أن أعرب عن سعادتنا لتولي رئاسة هذه الهيئة الموقرة على مدى أربعة أسابيع، وعمّا أسبغه ذلك علينا من شرف عظيم. فمؤتمر نزع السلاح يؤدي دوراً رائداً في التصدي للتحديات الأمنية التي تواجهها بلداننا، ونحن نشعر بالفخر لتولينا رئاسة جلسات عامة صدرت فيها إعلانات هامة. وكما قال نائب وزير الخارجية التركي منذ أسبوع، فإننا نعيش في عالم أصبح فيه الأمن غير قابل للتجزئة.

الرئيس

وأود أن أعرب عن امتناني لسلفي السيد لعبيدي ممثل تونس، الذي أجرى مشاورات مستفيضة مع كل ممثل منكم على حدة، وأتوجه بأطيب التمنيات للرئيس القادم، السفير يفهن بيرشيدا ممثل أوكرانيا. وأود أيضاً أن أشكر زملائي الرؤساء الستة. فقد نشأت بينهم وبين وفدي علاقات تعاون مثمر، ونحن نتطلع إلى مواصلة جهودنا المشتركة طوال الفترة المتبقية من الدورة.

وأتوجه بالشكر العميق إلى الأمين العام للمؤتمر، السيد سيرجي أوردجونيكيدزه، نائبه السيد تيم كوفلي، وإلى جميع الموظفين العاملين معه على مساعدتهم الكريمة في تنظيم أعمال المؤتمر وتنفيذها، وأتوجه بالشكر أيضاً إلى المترجمين الشفويين على عملهم الشاق. كما يطيب لي أن أشكر جميع الوفود المشاركة في مؤتمر نزع السلاح على مساهمتها وتعاونها النشط مع الرئاسة. ولا يسعني أيضاً إلا أن أعرب عن امتناني لجميع البلدان، عن طريق ممثليها الدائمين، لإيفادها شخصيات هامة إلى هذه الهيئة الموقرة خلال فترة رئاسة تركيا.

فمؤتمر نزع السلاح هو الهيئة المتعددة الأطراف الوحيدة للتفاوض بشأن نزع السلاح، وهو هيئة تجمعنا معاً وتتساوى فيها أهمية مساهمات جميع الأعضاء. وإنني على ثقة بأنه سيبقى كذلك.

ولدي كلمة أخيرة. ستوزع الأمانة الآن الوثيقة CD/WP.549/Add.1 المتعلقة بالإطار التنظيمي للأسابيع القادمة. وتتضمن الوثيقة الجدول الزمني للجلسات التي ستعقد برئاستي أوكرانيا والمملكة المتحدة.

وبهذا تختتم الجلسة العامة الرسمية لهذا اليوم. وسيتبع هذه الجلسة العامة خلال بضع دقائق جلسة غير رسمية ستكون مفتوحة فقط للدول الأعضاء في المؤتمر والدول التي تشارك فيه بصفة مراقب.

وستعقد الجلسة العامة الرسمية المقبلة للمؤتمر برئاسة أوكرانيا يوم الثلاثاء، ١٨ آذار/مارس الساعة ١٠/٠٠ في هذه القاعة.

نعم فلتتفضل الصين.

السيد وانغ (الصين) (تكلم بالصينية): سيدي الرئيس، اسمحوا لي بادئ ذي بدء، وباعتبار أننا لا نزال في جلستنا الرسمية، وقبل أن نشرع في جلسائنا غير الرسمية، أن أشكركم على مساهمتكم العظيمة في أعمال مؤتمر نزع السلاح خلال فترة رئاستكم. فتجربتكم الغنية وخبرتكم الفنية وما تتحلون به من صبر، كل ذلك ترك لدينا انطباعات عميقة. وأعتقد، وأنا أتحدث عن نفسي على الأقل، أنه ينبغي اعتبار هذه الخصال التي تتحلون بها قدوة نقدني بها. كما أن هذه الخصال مهمة للغاية لإحراز تقدم مستمر في المؤتمر. ولهذا، أود مرة أخرى أن أشكركم سيدي الرئيس.

السيد وانغ (الصين)

وثانياً، لقد ذكرت في العرض الذي قدمتموه للتو لجدول أعمال الجلسة العامة وجدول أعمال الجلسة غير الرسمية، أنكم تعتزمون تقديم ورقة في الجلسة المقبلة. ومن هذا المنطلق، يود وفد الصين أن يدلي ببيان موجز جداً حول الوثيقة التي ستعرضونها علينا. أولاً، ما برح وفد الصين يتبع نهجاً بناءً إزاء أعمال المؤتمر ويظل هذا الموقف البناء ثابتاً دون تغيير. وثانياً، وكما تعلمون، فإن هذه هي المرة الأولى التي أشارك فيها في جلسة لمؤتمر نزع السلاح. وبعبارة أخرى، لا زلت حديث العهد بأعمال المؤتمر وبالتالي فسأتعلم من أعماله الكثير.

(تكلم بالإنكليزية)

وتوخياً للإيضاح، سأحدث بالإنكليزية.

أعتقد أن لدي سؤالاً أطرحه عليكم، وهو سؤال شخص غير متخصص، فيما يتعلق بالوثيقة التي تعتزمون عرضها بإيجاز بعنوان "مشروع قرار مقدم من رؤساء دورة عام ٢٠٠٨ لمؤتمر نزع السلاح". والسؤال هو: كيف تنظرون إلى المادة ١٨ من النظام الداخلي وكيف تفسرونها؟ وإنني لا أركز على الجزء الأخير، أي التوافق في الآراء، وهو مبدأ لا أتكلم عنه الآن. بل إن سؤالي هو: كيف تنظرون إلى قرار المؤتمر بالنسبة إلى دور "المؤتمر"؟ وعليه فإنني أعتبره سؤال شخص غير متخصص. ويحدوني الأمل في أن أتمكن من الاستفادة من خبرتكم وتجربتكم لكي يتسنى لي، بصفتي الحالية، القيام بعملية هنا بدرجة عالية من المهنية.

وبالمناسبة، لا أقول إنه سؤال يتعين الإجابة عنه اليوم، ولكنني آمل مع ذلك أن أتمكن، عبر اتصالات ثنائية غير رسمية أو رسمية، من الاستفادة من تجربتكم وتجربة سفراء وأعضاء وفود آخرين.

الرئيس: (تكلم بالإنكليزية): أشكر ممثل الصين الدائم الموقر على بيانه وعلى كلماته الرقيقة الموجهة إلى الرئيس. لقد أحطنا علماً بهذا السؤال وسنرد عليه في الوقت المناسب. وسنحاول تنوير بعثة الصين وغيرها.

وإنني، إذ لا أرى أحداً يود طلب الكلمة، أعلن رفع الجلسة العامة الرسمية لهذا اليوم.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٣٠

— — — — —